



فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الافضية الذهنية في تنمية مهارات التحليل الادبي عند

طلاب الرابع العلمي

م. عزت محسن خليفة الحميداوي

وزارة التربية العراقية – المديرية العامة للتربية ذي قار – شعبة البحوث والدراسات

المُستخلص

### ملخص البحث

يرمي هذا البحث التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الافضية الذهنية في تنمية مهارات التحليل الادبي عند طلاب الرابع العلمي ، ولتحقيق مرمى البحث اعتمد الباحث تصميمياً وصفي وتجريبي ذا ضبط جزئي ، كما اشتملت عينة البحث على ( 82 ) طالباً من اعدادية الرفاعي للبنين ، التابعة للمديرية العامة للتربية ذي، وزعوا عشوائياً على مجموعتين ، بواقع ( 42 ) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(40) طالباً للمجموعة الضابطة ، اذ كافأ الباحث بين مجموعتي البحث ، ومن ثم بنى اختباراً لتنمية مهارات التحليل الادبي ، وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات إحصائياً ، توصل إلى النتائج التي اثبتت تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست موضوعات الادب العربي وفق استراتيجية استراتيجية الافضية الذهنية ، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التحليل الادبي ، إذ كان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وفي ضوء نتائج البحث، أوصى الباحث بضرورة استعمال فاعلية الافضية الذهنية بشكل فعال في تدريس المواد الدراسية المختلفة، ولمختلف المراحل الدراسية ومن ثم اقترح إجراء دراسات مماثلة على فروع اللغة العربية الأخرى.

الكلمات المفتاحية :- 1- الاستراتيجية 2- الافضية الذهنية 3- التحليل الادبي 4- المرحلة الثانوية

## The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Theory of Mental Space in Developing Literary Analysis Skills among Fourth-Grade Science Students

L. Azzat Mohsen Khalifa Al-Hamidawi

Iraqi Ministry of Education - General Directorate of Education in Dhi Qar -

Studies and Research Division

Az1977it@gmail.com

### Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a proposed strategy based on the Theory of Mental Space in developing literary analysis skills among fourth-grade science students. To achieve the research objective, the researcher employed a descriptive and quasi-experimental design. The study sample consisted of (82) students from Al-Rifai Secondary School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education in Dhi Qar. The students were randomly assigned to two groups: (42) students in the experimental group and (40) in the control group. The researcher ensured equivalence between the two groups before constructing a test designed to measure literary analysis skills. After applying the test and statistically analyzing the data, the results revealed that students in the experimental group, who studied Arabic literature topics according to the proposed Mental Space Strategy, outperformed those in

the control group, who were taught using the traditional method. The difference between the two groups was statistically significant at the 0.05 level. In light of these findings, the researcher recommends adopting the Mental Space Strategy effectively in teaching various subjects across different educational stages. Furthermore, it is suggested that future studies apply this strategy to other branches of the Arabic language.

**Keywords:** Strategy, Mental Space Theory, Literary Analysis, Secondary Stage

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

من إحساس الباحث وسماعه لشكوى زملائه مدرسي اللغة العربي ومدرساتها ، والتي تبين الاسباب الحقيقية لهذا الضعف ، في التحليل للنص الادبي سواء كان شعراً ام نثراً ، اذ تمثلت في صد الطلاب عن النظر في عمق المعاني للقصيدة الشعرية او الموضوع النثري ، اذ يعتمد الطالب على الحفظ والاستظهار دون التحليل العقلي والفكري لما وراء النص والهدف منه او فهم الفكرة المركزية ، التي يتضمنها النص الادبي ، او قد يعتمد على إشارات من حياة الشاعر ، وهذا ما تصدرته استبانات قد قدمها الباحث للطلاب تحمل في طياتها صعوبات تحليل النص الادبي ، ومن جانب اخر عكست الكثير من الاستبانات التي قد قدمت الى مدرسي ومدرسات اللغة العربية ، اذ كشفت اغلب الاستبانات الاعتماد على قراءة النص قراءة جهرية فصامتة ثم شرح ابرز الكلمات الصعبة وتكليف الطلاب بحفظ ما مطلوب من القصيدة ، دون تحليلها تحليلاً ادبياً ، يبين اهم مضامينها والهدف الخفي وراءها ، وما اذا كانت تهدف الى حل مشكلة اجتماعية او نصيحة دينية او حكمة تغير من سلوك الفرد نحو الأفضل ، فضلاً عما ورد في الكثير من الدراسات الأدبية السابقة والمؤتمرات العلمية الخاصة باللغة العربية ومشكلات الضعف في اغلب فروعها اذ اكد ما سبق من نتائج إبداعية وفكرية على عدم متابعة الاستراتيجيات الحديثة والنظريات اللغوية والتربوية التي تضم بين ظهرانيها الكثير من الطرائق والاستراتيجيات الفعالة ، والتي تغني هذه الفروع وتنقلها الى جانب من الحداث يقصي رتبة الموقف التعليمي ، وتحول به الى موقف نشط منتج ، ومن هنا انطلقت المشكلة للبحث والاجابة عن السؤال التالي هل هناك فاعلية للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الافضية الذهنية في تنمية مهارات التحليل الادبي عند طلاب الصف الرابع العلمي ؟

### أهمية البحث :

تعد اللغة إحدى مقومات الأمم على اختلافها ومعلما من معالم عزها ومفاخرها ،وهي مرآة صادقة تعكس حياة الأمة الفكرية والأدبية في مختلف العصور ،وسجل أمين لتطوراتها السياسية والاجتماعية ،وهي أرقى ما توصل إليه الإنسان ولولاها لما كانت هناك حضارة ولا مدينة ، ولا عمران ، فالتقدم الفكري لأي شعب من الشعوب لا يمكن أن يحصل إلا إذا وُجدَ في اللغة قاعدة يستند إليها، فإن عجز اللغة و قصورها عن تشكيل هذا الفكر وحمل مقتضياته، يؤثر تأثيراً مباشراً في حركة التغيير و العطاء المستهدف، ومن ثم تتوقف عجلة الحضارة التي يمثلها ذلك الابداع الإنساني في مجالات الحياة كافة، وهكذا تبدو العلاقة بين اللغة، و الحضارة فكلاً ارتفعت اللغة إلى مستوى الفكر و استجابت لبلورته ارتقت الحضارة، فلا حضارة من دون لغة. (زاير، وإيمان عايز، 2011، 18)

وقد توضحت الأهمية الكبرى للغة العربية في شهادة علماء العربية و غير العربية كقول ابن جني: (( اعلم إنني على تقادم الوقت دائم التنقيب، والبحث فأجد الدواعي، و الخوالج قوية التجاذب لي، مختلفة جهات التطور على فكري، وذلك إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة، والليقة، والإرهاف، و الرقة ما يملك عليّ جانب الفكر)). (ابن جني، 1990، 47)

يرى الباحث إن جمال اللغة العربية، لا يمكن بكثرة مفرداتها، وسعتها فقط، بل لعمق دلالاتها الموحية، وموسيقاها الكامنة فيها، وبلاغتها الفريدة، والتي أنتجت لنا أدبا فذاً قل نظيره في العالم. فللأدب أثر في تهذيب النفوس، وإرهاب الحس، ونماء الذوق، وإثراء اللغة وعذوبتها، ومعرفة الأساليب وزيادة الثقافة، وتنمية القدرة على التأثير في الآخرين وسعة الخيال، وتشكيل الصور، وزيادة على تنمية القدرة على تحليل النصوص وتحسس ما فيها من مشاعر صادقة وأفكار جميلة، فإذا كان بالجسد حاجة إلى الغذاء كي يبقى، ويتفاعل وينتج فالأدب غذاء الروح به تؤثر وبه تتأثر لأنه يتعامل مع الوجدان بما يحتمل من قيم واتجاهات. (عطية، 2006: 300)

كما إن الأدب فوق هذا وذاك مادة ثقافية تزود الفرد بالخبرات، وتساعد على التكيف الاجتماعي، و تحيطه بمعرفة الأدباء، ومصور الحضارات، ودراسة الأدب توفر قاعدة للمحافظة على اللغة وما فيها من ثمار العقل، والقلب، والأدب مرآة الأمة، وحكاية تاريخها، وواصف أحداثها، وهو المعبر عن آمالها، وآلامها يسمو إذا سمت و يخبو إذا خبت، فالأدب صورة واضحة لحياة الأمة، و تحقيق التقدّم المطلوب، وإن الكلمة الأولى في عالم اليوم للعلم والعلماء، وللأدب والأدباء، و اغناء الجانب الوجداني للإنسان. (عطية، 2007، 266-269)

والتحليل الأدبي يمثل مرحلة وسطى بين فهم النص وتذوقه، والفهم أعم والتحليل أخص، فالتحليل موقوف على تحديد العناصر والعلاقات التي تربطها، أن دراسة النص الأدبي وتحليله يجب أن تكون شاملة، بل أصبحت صناعة متكاملة تحتاج لدراستها فهم أنماط الحياة البشرية، فتحليل النص بهذا المفهوم يصبح مدخلا لفهم الحياة، ويؤسس طريقاً واضحاً لحياة الأفراد فتحليل النص هو بيان لإجزائه ووظيفة كل جزء فيه، كما أنه يمثل الشرح أو التفسير والعمل على جعل النص واضحاً، لذلك يجب التركيز على اللغة والأسلوب والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والكل.

فالتحليل الأدبي مهارة لغوية رئيسة لا تقل أهمية عن مهارات اللغة الأربعة ولا بد من تنميتها لدى الطلاب من طريق النصوص الأدبية التي تقدم لهم في مراحل التعليم المختلفة، حتى تمكنهم من إدراك نواحي الجمال والتناسق في تلك النصوص وتكسيهم القدرة على تحليلها وتذوقها والتمييز والمفاضلة بينها، واحتذاء أسلوبها الأدبي الراقي في تعبيراتهم، كذلك يساعد الطالب على تأمل ما بداخل النص من معانٍ، وصور بيانية تجعله قادراً على تخطي العقبات التي تواجهه في تذوقه وتفكيك فروعه جميعها، ولا بد أن يسهم الطلاب في عملية ارجاع النص إلى أهدافه المركزية، ويعقب ذلك التمعن والتفحص الناقد للأفكار والمعاني التي يتضمنها النص، والوقوف عند الأسلوب لتبين قوته وضعفه، من طريق استراتيجية محكمة مخطط لها لتسير بمنهجية واضحة ونحو أهداف محددة لتتمكن من تحقيقها. (طاهر، 2010، 257)

فإن الدور الذي تلعبه استراتيجيات التدريس في تحقيق أهداف التعلم في غاية الأهمية فبالاستراتيجية وتعدّ استراتيجية التدريس خطة منظمة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يُعدّها المعلم مسبقاً، بغية تنفيذ عملية التعليم بطريقة فعّالة تحقق الأهداف التربوية المنشودة في حدود الإمكانيات المتاحة، وتشمل هذه الاستراتيجية مختلف جوانب الموقف التعليمي، من أساليب العرض وطرائق التنظيم إلى الأدوار التي يؤديها المعلم داخل الصف، وما يصدر عنه من سلوكيات تعليمية مدروسة تسهم في توجيه التعلم وتنشيطه. كما تتضمن مهارات المعلم في إدارة الموقف الصفّي وتوظيف الوسائل التعليمية، وتحقيق التفاعل الإيجابي مع الطلبة بما يعزز فهم المادة العلمية ويعمّق استيعابه. (زاير وعازيز، 2011، 154)

فالعمل الأدبي نسيج من فضاءات بيضاء ينبغي ملؤها، إنه عبارة عن آلة رمزية أو مقتصد ذات طابع اختزالي يحيا بما يقدمه المتلقي من دلالات و تحليل وما يملئه بالفضاءات البيضاء، فما من نص إلا ويحمل رسالة ما تحتاج إلى من يستنبطها بقراءة تنطوي على درجة عالية من الوعي والفاعلية، فبمجرد انتقاله من وظيفته التعليمية إلى الوظيفية الجمالية فإنه يترك للقارئ المبادرة التأويلية، وكامل الحرية في فهمه وملئه، فالمؤلف يسعى إلى تأسيس القارئ المتفاعل داخل النص ذاته، والنص عند بعض النقاد لا يركز على قدرة المتلقي فقط، بل يسعى لخلق هذه القدرة لضمان ديمومته. (عبد المطلب، 2004: 80)

لذلك ارتأى الباحث بناء استراتيجية قائمة على وفق نظرية الافضية الذهنية في تنمية مهارات التحليل الادبي عند طلاب الصف الرابع العلمي، إذ إنها تمنح الطلبة افاق واسعة ومساحة تفكير فارهة لتمتد في فضاء ذهن متسقة لمهارات التفكير العليا لفتح افاق من الافضية التي بين مخيلاتها ينابيع من الثراء اللغوي ، وفي احرف كلماتها يريق البيان تارة والبدع تارة أخرى للغور في عمق المعاني ، حيث ضالة الاديب الناقد الذي ما انفك يحلل ويركب ويمزج ليصل الى تحليل ادبي ابداعي لا يأتي الا بالجديد من القول ، والنفيس من العلم .

وان "نظرية الفضاءات الذهنية قادرة أن تستوعب الكثير من الأبنية المجازية ، أن وظيفتها الأساسية تتمثل في الكشف عما يحدث في بناء المعنى في اللغات الطبيعية أثناء استمرارية الخطاب وانفتاحه واسترساله .

كما إن الفضاءات الذهنية تنبني في ذهن الأنشطة الرمزية، وان " أبرز ممثل لها هو النشاط اللغوي ، وفيما يتعلق بالنص الادبي – فيرى الباحث أن ليس هناك شك في قدرة نظرية (الافضية الذهنية) على التعامل مع (النص الادبي) بالآلية العلمية الفريدة التي تمتلكها النصوص الأخرى باعتباره منتجا ذهنيا موجها إلى مستقبل كسائر أشكال التعبير الذهنية ومجالات الإدراك والفكر، في كل تفصيلاته من أبنية تصويرية أو أفضية ذهنية.

وقد اختار الباحث طلاب الصف الرابع العلمي طريقاً لتطبيق الاستراتيجية المقترحة، لان الطلاب في هذه المرحلة

لديهم القدرة على قراءة النص الادبي قراءة معمقة تبحث عن مواطن الجمال والابداع والاستعارة والمزج التصويري للصور الشعرية او النثرية ، وهنا يأتي تأثير الوجداني عند المتلقي ، وكيف يسهم في قراءة الادب قراءة أخرى ، تبحث في موسيقى النص الخارجية والداخلية ومواضع النغم والترنيم ، وكيفياتها والألوان الشعرية خاصة الحديثة والمغايرة للمألوف، وهذا يرجع الى مهارات التفكير العليا وافضيتهم الذهنية في قراءة النص من بوابة التحليل المركز ، لأنتاج نص ابداعي جديدة ولد من رحم ذلك النص الإبداعي او تلك الشخصية الإبداعية .(احمد ، 1987 : 224 )

ويرى الباحث أن اهمية البحث تنبثق من اهمية مادة الادب ونجاح تدريسها في تنمية مهارات التحليل الادبي عند طلاب الصف الرابع العلمي، التي تساعدهم على الابداع و الابتكار واكتشاف مزايا جمالية عالية في النص الادبي .

**مما سبق تبرز أهمية البحث في الآتي:**

- 1- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة جمالية، بها نزل القرآن الكريم الذي هو نص أدبي ذو مستوى متفرد بالإبداع، والذي أحدث نقلة نوعية في المجتمع الذي نزل فيه.
- 2- أهمية مهارات التحليل الادبي بوصفها عملية مهمة ولازمة في تطور أنواع الابداع فهو الحقل الذي يعنى بدراسة الظاهرة الادبية وتحليلها والتعرف عليها.
- 3- أهمية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الافضية الذهنية لقدرتها على تمكين الطلاب من مهارات التحليل الادبي

4- أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطلاب عقلياً، وجسمياً، وفيها تكون الفرصة متاحة لتوجيههم توجيهاً ينمي دوافعهم، ورغباتهم، واتجاهاتهم نحو التحليل الادبي .

**هدفاً للبحث:** يرمي هذا البحث تعرّف :

- 1- بناء استراتيجية مقترحة على وفق الافضية الذهنية .
- 2- تعرّف فاعلية الاستراتيجية المقترحة على الافضية الذهنية في تنمية مهارات التحليل الادبي عند طلاب الصف الرابع العلمي.

**فرضيات البحث:**

1- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الادب والنصوص بالاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تنمية مهارات التحليل الادبي .

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التحليل الادبي .

#### حدود البحث :-

1- طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية للبنين التابعة للمديريات العامة لتربية ذي قار .

2- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ( 2024- 2025 )

3- عدد من موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي في العراق للعام الدراسي ( 2024- 2025 )

#### تحديد المصطلحات :-

##### اولاً : الفاعلية :

- لغة :

"فعل: الفعل: كناية عن عمل متعدي أو غير متعدي، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وَفِعْلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفَعْلُهُ وبه، والاسم الفِعْل، والجمع الفِعال، وقيل: فَعَلَ يَفْعَلُ. والفِعال اسم للفِعْل الحسن من الجود والكرم ونحوه، وفَعَلْتُ الشيء فانْفَعَل... وفِعال قد جاء بمعنى أَفْعَل، وجاء بمعنى فاعلة بكسر اللام..."(ابن منظور، 2003: 639، مادة فَعَلَ )

##### (زاير) بأنها :

" "القدرة على تحقيق التنمية المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً ، وتزداد كلما أمكن تحقيق التنمية تحقيقاً كاملاً " .(زاير ،سماء ،2016: 250)

##### الغرابي

بأنها التأثير الناتج عن تعرض الطالب لمجموعة من المواقف التعليمية المنظمة من طريق طرائق تدريس محددة لتحقيق الاهداف التعليمية التي يمكن ملاحظتها في سلوك الطلبة . (الغرابي ، 2023 ، 18)

##### ثانياً: الاستراتيجية

لغة :

" كلمة مشتقة من اليونانية وتعني في اللغة ،" فن وضع الخطط الحربية ، وتوسعت لتعني فن التخطيط" . (الحريري، 2011، ص 314).

##### الاستراتيجية اصطلاحاً

الحيلة بأنها : " مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس ، والتي يخطط المعلم لإتباعها الواحدة تلو الأخرى ، بشكل متسلسل أو بترتيب معين مستخدماً الإمكانيات المتاحة ، بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة وبما يحقق الأهداف التدريسية . " ( الحيلة ، 2007 : 172- 173 )

##### ثالثاً الافضية الذهنية : - لغة:

##### ابن منظور

الافضية الذهنية مأخوذة من الجذر (فَضًا)، وهو يدلُّ على السَّعة والانفتاح، يقال: فَضًا المكانُ يَقْضُو فَضُواً وَفَضَاءً أي اتَّسع وانكشف، والذهنية فهي منسوبة إلى الذَّهن، وهو في اللغة القوة التي يُدرك بها الإنسان المعاني ويستحضر بها المعلومات، ويُقال: ذَهَنَ الشيء أي فَهَمَهُ وَتَصَوَّرَهُ بعقله.(ابن منظور ، 2003 ، 25)

الافضية الذهنية اصطلاحاً عرفت (الافضية الذهنية) بتعريفات عدة ، منها:

- (جيل فوكونايي) على أنها: "العلاقة بين بعض الظواهر اللغوية والعمليات الذهنية التي تتيح تفسير كيفية اشتغال تلك الظواهر داخل الأبنية اللغوية التي تحتويها من قبيل ظواهر الإحالة والدلالة والمطابقة النحوية وبعض حالات الإضمار"، ( ابن منظور ، 2003 ، 78)

• **الذويبي:-** شبكة من البنيات الذهنية التصويرية المؤقتة والمتغيرة ، يستدعي بناؤها عبارات النص البلاغي ، تتبين وتتخلق بالتساير مع انفتاح الخطاب هذا واسترساله ، لتتركب جزئياً وتتكاثر وتترابط فيما بينها بعلاقات تنتج عن روابط تنشأ بين عناصرها المتناظرة ، بتوجيه من قيود: نحوية أو سياقية مقامية أو ثقافية بما يضمن بناء المعنى وضبط الإحالة . (الذويبي ، 2016 ، 46)

#### **رابعاً :- التنمية**

من الناحية اللغوية

تُشتق كلمة "تنمية" من الفعل "نما" الذي يدل على الزيادة والنماء، فيُقال: نما الشيء ينمو نماءً إذا ازداد وتكاثر، ويُقال أيضاً: أُنميت الشيء أو نميته أي جعلته في حالة نمو وازدهار، كما في قوله "نميت الحديث تنمية"، أي نقلته على وجهٍ قد يتضمن الإفساد أو النميمة (ابن منظور، 2003، ج5، 398)

#### **التنمية اصطلاحاً**

- (السيد) بأنها: "رفع مستوى أداء الطالب وتحسنه وتمكنه من اتقان المهارات بدرجة منتظمة". (السيد، 2005: 187)

الغرابي :- وهي عملية تحسين وتطوير المستوى التعليمي للطلاب ، نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فعالة . (الغرابي ، 2023 ، 23)

#### **خامساً :- المهارات**

لغة :- مأخوذة من الفعل (مَهَرَ) أي أجاد الفعل وأحكمه، ويقال: "مَهَرَ في الشيء" إذا برع فيه وتَفَوَّقَ على غيره. ويُفهم من ذلك أن المهارة تعني تمكن الفرد من أداء الفعل بسهولة ودقة بعد تدريب وممارسة.(ابن منظور 2003، 23)

#### **اصطلاحاً**

❖ (زاير وسماء)بأنّها: "مجموعة المتغيرات الناتجة من طرف النشاط الإنساني التي تمس الأعضاء الحية أو المؤسسات الاجتماعية".(زاير وسماء، 2016، 7، 15)

❖ (حمدي) بأنّها: "رفع مستوى الأداء المعرفي والمهاري للمتعلمين كمّاً ونوعاً، وزيادته وتحسينه من طريق تعليمهم وفق طرائق وبرامج تطور أدائهم المعرفي داخل وخارج غرفة الصف".(حمدي، 2013، 17)

#### **سادساً :- التحليل الادبي**

#### **اصطلاحاً عرفه كل من**

#### **1 بسبيوني:**

بأنه "أسلوب يهدف إلى تفكيك النص الأدبي إلى أولياته المكونة له ليس غرضاً في حد ذاته، وإنما يسعى معتمداً على هذه العناصر إلى فك شفرات النص وتوضيح رموزه، واستكشاف إشعاعاته المضئية". (بسبيوني ، 2003 : 16)

#### **2- زاير ، عايز :**

بأنه : عملية تجزئة النص لأجزاء (عناصر ذات أفكار رئيسة )، والأجزاء لأجزاء أصغر (أفكار فرعية )، وهذه إلى كلمات مفتاحيه تؤدي إلى المعاني الفرعية التي يتضمنها النص المراد تحليله. ( زاير وعايز: 197، 2011).

#### **سابعاً :- الصف الرابع العلمي**

يُعدّ الصف الرابع العلمي إحدى المراحل الدراسية النهائية في التعليم الإعدادي، ويمثّل فرعاً من فروع الدراسة الثانوية في العراق، يتجه فيه الطلبة إلى دراسة المواد العلمية التي تُنمّي قدراتهم، وتُسهم هذه المرحلة في إعداد الطلبة للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، من طريق تنمية مهارات التفكير والتحليل والاستقصاء لديهم.(وزارة التربية العراقية ، 2022)

#### **الفصل الثاني**

#### **خلفية نظرية ودراسات سابقة**

#### **المحور الأول نظرية الافضية الذهنية**

## نشأة الافضية الذهنية

انطلقت نظرية (الافضية الذهنية) إلى الوجود اللساني ، وصفها نظرية تحوي خليطاً منوعاً وواسعاً من مقررات لسانيات الخطاب الفرنسية التي نظرت إلى الخطاب من جهة خصائصه (الدلالية، والسياقية، والتداولية) ومن الفلسفة الانكلوسكسونية - البريطانية والأمريكية- التي بحثت في المنطق الصوري وعن المعنى ومعنى المعنى والمقاربات الذهنية وعلاقة المنطق باللغة أو فلسفة اللغة. لقد نشأ مشروع هذه النظرية بالفعل وترعرعت في ظل هذا الخلط ما بين الخطاب والعمليات الذهنية مهتما ببناء المعنى في الخطاب ، على يد اللساني الفرنسي (جيل فوكونيائي) حينما نشر أشهر كتبه (الفضاءات الذهنية: مظاهر من بناء المعنى في اللغات الطبيعية)، وعرض هذه النظرية على أنها مقترح ذو مدى دلالي تداولي يسمح باستيعاب إسهامات المفاهيم كالإطار والسيناريو، والاستعارة التصويرية، وتحليل الاقتضاءات، ومعالجة ظواهر الإحالة ، والأطر، والخطاطة، والنموذج الأمثل. (ابغش ، 2016 ، 26)

### الفضاء وتشكيل بنية النص-

ان الفضاء في اللغة هو ركن الأحوال المحيطة بالألفاظ من الأنساق اللغوية وملابسات الكلام والمقام فاللبنية اللغوية دلالتها والمقام التلفظ دلالات أخرى تحيل عليها عناصر الفضاء اللغوي ويرى فوكونيائي أن الكثير من الأبنية تنطوي على إشكالات في القيم والتأويل وتكون فيها الدلالة محدثة للبس ويكون التحليل الشكلي التركيبي غير قادر على تفسيرها واعتبر أنه بالإمكان إعادة قراءة تلك الأبنية وتفسيرها بواسطة فضاءات ذهنية تنتظم وتترابط في ضوء قرائن تركيبية ومقامية وثقافية واجتماعية تمكن المخاطب من الاهتمام إلى الدلالة المقصودة وإلى المحال عليه داخل تلك الأبنية " وكثيراً ما تلتحم الدالات من طريقها لفحوى مضمون الخطاب المقصود من إرادة المتكلم وهو الملفوظ الإرادي وهو المقصود الإرادي الذي يعنيه المتكلم والذي يتم استيعابه من المتلقي. (بسيوني ، 2016 ، 77)

وحيث تشغل نظرية الفضاءات الذهنية بالدلالة الفضائية والدلالة الفضائية تستمد معطياتها بدءاً من الحروف ودلالاتها الفضائية ثم الألفاظ والكلمات ودلالاتها الفضائية إلى مستوى أعلى وأعمق من الحروف والألفاظ وهو مستوى العبارات والجمل ودلالاتها الفضائية، وهذا ما يمكن تحديده في إطار نظرية الفضاءات الذهنية بالفضاء في اللغة الطبيعية وكما يشمل الفضاء الإطار اللغوي والإطار غير اللغوي أي ما يتحدد من طريق مواقع الأشياء ومواقع المتكلمين المقام والظروف وملابسات الكلام. (فوكونيائي ، 2012 ، 145)

### رائد نظرية الفضاء الذهني

إن تأسيس هذه النظرية عام 1977 ، اذ (فوكونيائي) قد تأثر تأثراً كبيراً عندما وضع مفاهيم نظريته في الفضاءات الذهنية بكتابات اللساني (جورج لاكوف)، وذلك وفقاً لمبدأي التعميم والثبات الضامنين للتناغم والانسجام والاتساق بين المجالين، المترابطين بهذه التوافقات، ثم عبر عنها من قبل كل من (تالمي) بالتمثيلات الذهنية و(لانقاكير) بالأبنية المفهومية، وقد عمد(فوكونيائي) على تسميتها بـ(الافضية الذهنية)، اذ اصبح رائداً لها وأورد فيها ثلاث كتب ، هي كتاب الفضاءات الذهنية ، عام 1984 ، وكتاب ترابطات في الفكر واللغة عام 1997 ، وكتاب الطريقة التي نفكر بها عام 2002م الذي ألفه بالاشتراك مع (مارك تورنر). (ابغش ، 2016 ، 27)

### أنواع الافضية الذهنية

وعندما ننظر للأفضية الذهنية نجد أنواعاً أربعة من الفضاء الذهني يمكن لنا أن نذكرها على النحو الآتي:

1. فضاءات زمانية: ك: فضاء الحاضر أو الماضي أو المستقبل، وتشير إليها جميع ظروف الزمان وصورة الفعل
2. فضاءات مكانية: ك: الفضاءات الجغرافية من تضاريس وجبال وغيرها، وتشير إليها ظروف المكان
3. فضاءات ميدانية: كمضمار العمل أو التجارب العلمية البحثية وكل ما له نفوذ في مجال الثقافة.
4. فضاءات افتراضية: فضاءات خيالية أو ممكنة الحصول كما في المواقف الاحتمالية الظنية.(الذويبي،

(2016 ، 34)

## مبادئ نظرية الأفضية الذهنية

تقوم نظرية الأفضية الذهنية على عدد من المبادئ لكيفية تشكّل المعنى في الذهن ومنها ما يأتي.

1. **مبدأ بناء الأفضية:** - كل تعبير لغوي أو حدث تواصل يولّد فضاءً ذهنياً خاصاً في عقل المتلقي، يحتوي على العناصر المفاهيمية المرتبطة بالخطاب (الأشخاص، الزمن، الأحداث).
2. **مبدأ الارتباط أو الربط:** - الأفضية لا تُنشأ في عزلة، بل ترتبط بروابط منطقية ومعرفية تسهّل انتقال المعنى بينها. فكل فضاء يرتبط بآخر عبر جسور عقلية تتيح فهم العلاقات بين الحقيقة والمجاز.
3. **مبدأ التعيين أو الإسقاط:** - يُسقط العقل عناصر من فضاء إلى آخر، كأن يُسقط حدثاً من الواقع إلى فضاء افتراضي، أو من الماضي إلى الحاضر. هذه العملية تمثل أساس التفكير الاستعاري والمجازي في اللغة.
4. **مبدأ التفعيل أو الوصول:** يمكن للذهن الوصول إلى فضاءات سابقة أو مخزّنة في الذاكرة لاستدعائها في مواقف جديدة، مما يجعل الفهم عملية تفاعلية مستمرة بين الخبرة السابقة والموقف الحالي.
5. **مبدأ الدينامية:** - الأفضية الذهنية ليست ثابتة، بل تتغير بتغيّر السياق والموقف والنية التواصلية. وهذا المبدأ يجعل النظرية أكثر قرباً من طبيعة اللغة الحية المتجددة. (ابغش ، 2016 ، 30)
6. **مبدأ الدمج:** من أهم مبادئ النظرية، ويشير إلى دمج عناصر من فضاءين أو أكثر في فضاء جديد (فضاء مدمج) يولّد معنى مبتكراً أو غير مباشر، كما في الاستعارة أو الرموز الأدبية.
7. **مبدأ الاتساق المفهومي:** - رغم تعدد الأفضية إلا أن الذهن يسعى دائماً إلى تحقيق انسجام دلالي بينها لضمان الفهم المتماسك للنص أو الخطاب.
8. **مبدأ الاقتصاد المعرفي:** يبني العقل الأفضية بطريقة انتقائية، فلا يحتفظ إلا بالمعلومات الضرورية لفهم المعنى، مما يفسر قدرة الإنسان على معالجة نصوص معقدة بسرعة وكفاءة. (بوشليق ، 2019 ، 58)

## ثانياً: خطوات بناء الأفضية الذهنية وتحليلها

يمكن تحليل النص وفق خطوات تطبيقية تأتي على النحو التالي:

- 1- **تحديد الفضاء:** - هو الفضاء المرجعي الذي ينطلق منه المتكلم أو القارئ، ويضم الحقائق أو المعرفة المشتركة بين المتكلم والمخاطب.
- 2- **تحديد الفضاءات التابعة أو الفرعية:** - وهي الفضاءات التي تُبنى أثناء عملية الكلام أو القراءة، وتشمل الفضاءات الافتراضية، أو الشرطية، أو التخيلية.
- 3- **تعيين العلاقات بين الأفضية:** - يُربط كل فضاء بالآخر عبر خطوط إسقاط أو علاقات مقابلة (مثلاً: بين الواقع والخيال، الماضي والحاضر، أو بين صورتين ذهنيّتين).
- 4- **تحديد نقاط الإسقاط أو المضاهاة:** - يتم فيها تحديد العناصر المتناظرة بين الأفضية المختلفة (مثل البطل في الواقع والبطل في الحلم).
- 5- **توليد فضاء مدمج:** - وهو المرحلة التي تُدمج فيها الأفضية السابقة لتوليد معنى جديد غير موجود في أيٍّ منها على حدة — وهي عملية أساسية في الاستعارة المفاهيمية والإبداع الأدبي.
- 6- **تفسير المعنى النهائي:** - يتم تحليل المعنى الناتج عن تفاعل الأفضية، لتفسير الدلالات الظاهرة والضمنية في النص.

## خطوات تنفيذ الدرس وفق نظرية الأفضية الذهنية

### المرحلة الأولى: التهيئة الذهنية (مرحلة ما قبل القراءة)

اذ يبدأ المعلم بسؤال تمهيدي ، ويطلب من الطلبة أن يتخيلوا المشهد العام للنص قبل قراءته ، ويسجّل المعلم الأفكار على السبورة كمؤشرات أولية لفضاء ذهني تمهيدي.

### المرحلة الثانية: بناء الفضاء القاعدي

يقرأ المعلم النص الأدبي قراءةً نموذجية مع شرح المفردات الصعبة ،ومن ثم يُنشئ الطلبة فضاءً قاعدياً يمثل الواقع الذي يدور فيه النص.

### المرحلة الثالثة: بناء الأفضية التابعة

من طريق توجّيه المعلم الطلبة لاكتشاف الفضاءات الأخرى في النص ، وبعدها يطلب من كل مجموعة تحديد عناصر كل فضاء (الشخصيات، المكان، الزمان، الشعور) .

#### **المرحلة الرابعة: تحديد العلاقات بين الأفضية**

توضيح العلاقة بين الفضاءات الذهنية المختلفة في النص ، اذ يرسم المعلم خريطة ذهنية تربط الأفضية معاً بخطوط وأسهم، ويوجّه الطلبة لتوضيح نوع العلاقة بين الأفضية: تشابه، تضاد ، سبب ونتيجة، وبعدها يناقش كيف تؤدي هذه العلاقات إلى بناء دلالات جديدة أو معانٍ ضمنية.

#### **المرحلة الخامسة: بناء الفضاء المدمج**

يطلب المعلم من الطلبة أن يستنتجوا المعنى الجديد الذي نشأ من تفاعل الفضاء الواقعي مع الرمزي أو الخيالي، وبعدها يوجههم لاستخدام مبدأ الدمج المفهومي لا ابتكار تأويل جديد للنص، واخيراً يناقش المعلم معهم كيف يساعد هذا الدمج على فهم البعد العاطفي والفكري للنص.

#### **المرحلة السادسة: التأويل النقدي**

ويطلب المعلم من الطلبة تفسير الصور الأدبية في ضوء الأفضية المدمجة، ويُقارن الطلبة بين فهمهم الأولي للنص وفهمهم بعد التحليل .

#### **المرحلة السابعة: التقويم الختامي**

يطلب المعلم من الطلبة كتابة تحليل موجز للنص وفق معايير محددة: ( دقة تحديد الأفضية- منطقية الربط بينها- عمق الفهم والتأويل- وضوح العرض والتحليل)

#### **المرحلة الثامنة: النشاط الإثرائي**

ويطلب المعلم من الطلاب تطبيق النظرية على نص أدبي آخر قصير أو مقتبس ، وتُعرض الأعمال المتميزة أمام الصف لمناقشة مدى عمق التحليل وابتكار التأويلات.

#### **المحور الثاني :- التحليل الأدبي:**

التحليل الأدبي يعد أحد المداخل الأساسية لفهم أي موضوع أدبي ، وان الأعمال الأدبية لا تفشي أسرارها ، إلى أن تحليل النص الأدبي عملية لها فوائد كثيرة تعود على التلاميذ ومن أهمها :إكساب التلاميذ معرفة طبيعة النص ووحداته، وخصائص كل وحدة ضرورة الاهتمام بتحليل النص الأدبي ، والاعتماد عليه في ممارسة التدقّق النقدي، وتعرف المناهج التحليلية الحديثة.

إثراء التلاميذ بأساليب بلاغية وجمالية خلال تناول النص بالتحليل الموضوعي تعرف التجربة الشعرية التي مر بها صاحب النص تحقق تفاعل التلميذ مع النص، و لا تجعله متلقياً سلبياً يرى ما يراه الآخرون، بل يتجاوز تلك المرحلة إلى التدقّق والنقد.

#### **اهداف التحليل الأدبي :**

لتحليل النص الأدبي أهمية بالغة حيث كما له اهداف عدة يمكن ان يحققها ونلمس وجودها في الادب العربي ومن هذه الاهداف ما يأتي

- 1- توسيع خبرات التلاميذ لما يفضي تعاملهم مع بيئتهم الاجتماعية وعلاقته المجتمع من حولهم.
- 2- يسهم في انتاج معان جديدة لعبارات بلاغية ومحسنات بديعية تضيف برونقها على احاديثهم وتعاملاتهم.
- 3- يسهم بأكسابهم خبرة القراءة المعمقة والتي بدورها تفتح لهم افاق المعرفة في خفايا النص الادبي ومقاصده.
- 4- مغازلة المشاعر والاحاسيس على المستويين الداخلي والخارجي لموسيقى النص .
- 5- توسيع قدراتهم على فهم النصوص الأدبية وإدراك نواحي الجمال فيها، وكذا تحليلها ونقدها والاستمتاع بها .
- 6- يسهم بتمكين التلاميذ من الأداء القرائي ، وروعة تمثيل المعاني وصورها. (رسلان، 2005، 285)

#### **أسس تحليل النص الأدبي:**

هناك أسس ينبغي أن تراعى قبل الدخول في تحليل النص الأدبي، فهي تعين على فهم النص الأدبي وتسهم في تحليله وتذوقه، ومن هذه الأسس:

#### أسس تحليل النص الأدبي:

##### 1- بيئة النص الأدبي وزمانه:

إن معرفة الخلفية التي يحكم بها القارئ على النص تتغير بتغير الزمان والمكان، إذ إن ما يسهم في تأثير الجانب الزماني والمكاني على النص الأدبي له الدور في تحليل النص الأدبي .

##### ٢ - نوع الجنس الأدبي:

الجنس الأدبي أحد المفاتيح المهمة بالنسبة لمحلل النص، فكل جنس أدبي عناصره المختلفة عن الأخرى، فالقصة تختلف عن المسرحية، والمقالة تختلف عن الشعر، ولذا فكل جنس أدبي نظام تحليل مختلف عن الآخر.

٣ - النص ملك للقارئ :- أن النص في آخر المطاف هو ملك للقارئ فقط، والذي له القدرة، على فك رموزه وتفسيره وفق مرجعيته المكتسبة، وأهدافه وخبراته. ( فهمي ، 2012 ، 145 )

##### 4-امتلاك مفاتيح النص:

تحليل النص وحدة لن يفهمها إلا بالإحالة إلى اللغة، فامتلاك القارئ وإلمامه بالعلوم اللغوية ( النحو، والصرف، والعروض، والبلاغة، والنقد ، إلى جانب خبراته الحياتية، تسهم في تحليل النص.

##### 5 - تعدد القراءات للنص الواحد:

تتعدد قراءات النص من شخص لآخر؛ لاختلاف الفكر والثقافة بينهما، فالنص الواحد لديه عدة قراءات لنفس الشخص؛ يخضع للمزاج الشخص ي للقارئ ونمو خبرته، وسمو ذوقه. (العيسوي، ، 2005، 223)

#### مهارات تحليل النص الأدبي:

استطاع الباحث بناء مهارات تحليل النصوص الأدبية بعد تحليل ما ورد من دراسات مستفيضة كدراسة و السلطاني 2002، و مدبولي 2005 ، وجمال فهمي 2012 ، والموسوي 2019 ، الميالي 2020 ، ليخرج بحصيلة تنجع مهارات العمل الأدبي وتمنحه رونقه ومصادقته في تحليل النص الأدبي . والتي جاءت على النحو الآتي .

##### أ- العاطفة:

وتتضمن صدق العاطفة وصحتها، وقوة العاطفة وحيويتها ، وثباتها واستمرارها ، وتنوعها وسموها في النص الأدبي.

الفكرة: والتي تأتي من طريق التجديد والابتكار، و المثالية والواقعية ، وعمق الفكرة ، ومن ثم تحديد الفكرة المحورية والأفكار الجزئية في النص الأدبي.

ج- الألفاظ: وهنا يقف عند مدى قوة الألفاظ ، ودلالاتها في النص الأدبي ، ومدى تفردا وتميزها ، وانتقائها ووضعها في مكانها من العبارة ، فضلاً عن نوع الألفاظ من حيث السهولة والصعوبة داخل النص الأدبي.

##### د- الخيال:

ويتحرى نوع الخيال في القصيدة ( بسيط- ابتكاري- موحى) ، وعلاقته بالعاطفة وقدرته على التعبير عنها، وقوة

التصاوير المجسمة الموجودة في النص الأدبي ، كما يرى الجدة في التصوير البياني.

ه- الصورة الشعرية: البحث في نوع الصورة الشعرية في النص الأدبي ، مصدر الصورة الشعرية في النص الأدبي ، مدى إثارة الصورة الشعرية للانفعال وتحريكها للأفكار ، مدى قدرتها على تقوية المعنى وإبرازه في النص الأدبي ، صحة تركيبها ودقتها التعبيرية. (الميالي ، 2020 ، 134 )

##### و- الموسيقى:

اذ يستكشف ترانيمها في النص الأدبي ، وتحديد نوعها ، ومدى قوتها ودقتها في النص الأدبي.

##### ز- الصياغة:

- الاسهام في معرفة مدى الملاءمة بين اللفظ والمعنى ، ومدى توافق بين أسلوب الصياغة، وبين التجربة الشعورية ، وتحديد السمات الفنية العامة للأسلوب والصياغة داخل النص الأدبي ، تحديد الكثافة التصويرية ،استنتاج دالة الكثافة التصويرية ، والموسيقية ودلالاتها.

دراسات سابقة

### المحور الأول :- الاستراتيجية المقترحة

نظراً لحدائثة النظرية وعدم التطرق اليها ودراستها في مجال طرائق التدريس ، استند الباحث على دراسات تضمنت عمل الدماغ ومهارات التفكير العليا لقربها من مسار دراستها.

### مناقشة الدراسات السابقة

**أولاً :الهدف :-** اتفقت الدراسات فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية وتنمية تفكيرهم الناقد والشاهر 2023 التي فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على توظيف الاستذهان في تنمية مهارات التذوق الادبي والتفكير المنتج لدى طلاب الخامس الادبي

**ثانياً : المنهج :-** اتخذت الدراسات كلها منهج التصميم الوصفي والتجريبي بمجموعتين ( تجريبية-ضابطة)

**ثالثاً: حجم العينة :** تراوح عدد افراد العينة بين 60 الى 80 طالب وطالبة .

**رابعاً : الجنس :-** بعض الدراسات اختارت العينة من الذكور فقط ، وتارة الذكور والاناث .

**سادساً: الوسائل الإحصائية:-** اغلب الدراسات استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين-الفا كرونباخ-مربع كاي-معامل الصعوبة والسهولة-ماك جوجيان ومعادلة اختبار LSD ،

**سابعاً: نتائج البحث :-** وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية وفق الاستذهان في تنمية

| اسم الدراسة                        | الهدف                                                                                                                                  | المنهج                                                                                               | مجتمع البحث                                                                                                                                                                 |
|------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 2- الياسري 2021                    | فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الناقد | التصميم الوصفي التجريبي بمجموعتين ( تجريبية-ضابطة)                                                   | جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد بغداد العراق طلبة قسم اللغة العربية                                                                                                        |
| عينة الدراسة                       | الادوات المستعملة                                                                                                                      | الوسائل الإحصائية                                                                                    | النتائج                                                                                                                                                                     |
| (60) طالباً وطالبة المرحلة الثانية | الاختبار القبلي والبعدي لأكساب المفاهيم النحوية ، وتنمية مهارات التفكير الناقد                                                         | الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة ألفا كرونباخ ، معامل الصعوبة ، والتمييز،                  | وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ولصالح الاستراتيجية مقترحة المسارات العصبية في اكساب المفاهيم النحوية ، وتنمية التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية |
| اسم الدراسة                        | الهدف                                                                                                                                  | المنهج                                                                                               | مجتمع البحث                                                                                                                                                                 |
| 1- الشاهر 2023                     | فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على توظيف الاستذهان في تنمية مهارات التذوق الادبي والتفكير المنتج لدى طلاب الخامس الادبي                | التصميم الوصفي التجريبي بمجموعتين ( تجريبية-ضابطة)                                                   | المديرية العامة للتربية في كربلاء العراق ، طلاب الخامس الادبي                                                                                                               |
| عينة الدراسة                       | الادوات المستعملة                                                                                                                      | الوسائل الإحصائية                                                                                    | النتائج                                                                                                                                                                     |
| (69) طالباً الخامس الادبي          | الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التذوق الادبي والتفكير المنتج                                                                          | الاختبار التائي لعينتين مستقلتين-الفا كرونباخ-مربع كاي-معامل الصعوبة والسهولة-ماك جوجيان ومعادلة LSD | وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الاستذهان في تنمية مهارات التذوق الادبي وكذلك الحال في تفوق المجموعة التجريبية في تنمية التفكير المنتج            |

مهارات التذوق الادبي و تنمية التفكير المنتج ، وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية وفق النظرية الاسلوبية في تنمية مهارات تحليل النصوص الادبية .  
**المحور الثاني :- دراسات في التحليل الادبي**

| اسم الدراسة                 | الهدف                                                                                                                                             | المنهج                                                                                                        | مجتمع البحث                                                                                                                                           |
|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الجوراني 2021               | فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإكساب مدرسي اللغة العربية مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ وأثره في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبتهم | التصميم الوصفي التجريبي بمجموعتين (التجريبية والضابطة)                                                        | المديرية العامة للتربية ذي قار العراق طلبة الخامس الادبي                                                                                              |
| عينة الدراسة                | الادوات المستعملة                                                                                                                                 | الوسائل الإحصائية                                                                                             | النتائج                                                                                                                                               |
| 64 طالباً في الخامس الادبي  | اختبار مهارات تحليل النص الأدبي القبلي والبعدي.                                                                                                   | الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة ألفا كرونباخ ، معامل الصعوبة ، والتميز،                            | وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ولصالح البرنامج التدريبي المقترح ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية . |
| اسم الدراسة                 | الهدف                                                                                                                                             | المنهج                                                                                                        | مجتمع البحث                                                                                                                                           |
| 2- الميالي 2023             | فاعلية بناء استراتيجية قائمة على النظرية الاسلوبية في تنمية مهارات تحليل النصوص الادبية في مادة الادب العباسي لدى طلبة كليات التربية.             | التصميم الوصفي التجريبي بمجموعتين ( تجريبية-ضابطة)                                                            | المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات في النجف الاشرف                                                                           |
| عينة الدراسة                | الادوات المستعملة                                                                                                                                 | الوسائل الإحصائية                                                                                             | النتائج                                                                                                                                               |
| ( 69 ) طالباً الخامس الادبي | الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التذوق الادبي والتفكير المنتج                                                                                     | الاختبار التائي لعينتين مستقلتين-الفا كرونباخ-مربع كاي- معامل الصعوبة والسهولة- ماك جوجيان ومعادلة LSD اختبار | وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية النظرية الاسلوبية في تنمية مهارات تحليل النصوص الادبية .                                    |

#### مناقشة دراسات المحور الثاني

**أولاً: الهدف :-** جاءت أطروحة الجوراني 2021 ، في اكساب مدرسي اللغة العربية مبادئ التعلم المستند الى الدماغ وفق برنامج تدريبي ، واثره في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ، بينما هدفت دراسة الميالي 2023 الى النظرية الاسلوبية وفق فاعلية بناء استراتيجية في تنمية مهارات تحليل النصوص الادبية .

**ثانياً : المنهج :-** كلا الدراستين استعملت المنهج الوصفي والتجريبي ذا الضبط الجزئي كمنهج للدراسة ثالثاً: حجم العينة : تقارب حجم العينة لكلا الدراستين فكلاهما كان عدد الطلاب بين ( 64 و 69 ) طالباً رابعاً : الجنس :- كلا الدراستين كانت عينة الدراسة فيهما من الذكور .  
**سادساً: الوسائل الإحصائية:-** استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية (spss) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة ألفا كرونباخ ، معامل الصعوبة ، والتميز.

**سابعاً: نتائج البحث :-** كلا الدراستين اثبتت، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ولصالح البرنامج التدريبي المقترح ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ، وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الاستذهان في تنمية مهارات التذوق الادبي وكذلك الحال في تفوق المجموعة التجريبية في تنمية التفكير المنتج.

### **الفصل الثالث**

#### **منهجية البحث وإجراءاته :**

##### **أولاً : منهج البحث :**

اعتمد الباحث على المنهجين، (الوصفي والتجريبي) لأنهما يتلاءمان وطبيعة بحثه، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق (نظرية الافضية الذهنية)، وتجريبها ، وسيعرض الباحث وصفاً للإجراءات المتبعة في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق (نظرية الافضية الذهنية).

##### **بناء الاستراتيجية المقترحة:**

لتحقيق هدف الدراسة (فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الافضية الذهنية في تنمية مهارات التحليل الادبي عند طلاب الصف الرابع العلمي)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة، إذ سار على الخطوات الآتية.

##### **1 – مرحلة التحليل :** تتضمن هذه المرحلة الإجراءات الآتية :

###### **أ – تحليل خصائص المتعلمين :**

وقد أجرى الباحث ثلاثة اختبارات ليساعده ذلك على تحليل خصائصهم، وهي: اختبار الذكاء اللغوي، واختبار القدرة اللغوية، واختبار مهارات التحليل الادبي، والتي هيئة أرضية ملائمة لفهم عينة البحث، ومدى احتياجهم لاستراتيجية حديثة تساعدهم للنهوض بقدراتهم العقلية والعلمية والمهارية.

###### **ب – تحليل المحتوى الدراسي :**

أن صياغة الأهداف السلوكية مرتبطة ارتباطاً مباشراً، بمدرسٍ واع بكيفياتها وإجراءات صياغتها ، إذ من طريقها تنطلق بداية التحليل ومن صياغة الهدف التعليمي تتفرع العناصر بحسب الأهمية والضرورة ، ومن الممكن القيام بعملية تحليل المحتوى .

###### **ت – تحليل البيئة المستهدفة :**

للبيئة المدرسية الأثر البارز في اختيار عينة الدراسة ، إذ يتطلب ادق التفاصيل في البيئة الصفية ومدى تأثيرها على سير التجربة ، كعدد الطلاب وحجم الصف ، وتوفر الإمكانيات المادية من عدمها . (عبيدات، 2007 ، 17)

##### **2 – مرحلة التخطيط :**

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية :

أ – قراءة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت النظرية الافضية الذهنية وتحليل النصوص الأدبية .

ب – قراءة الدراسات السابقة التي تناولت بناء استراتيجيات تدريسية مختلفة.

ج- كتابة الخطة الدراسية وفق خطوات النظرية ، وعرضها على الخبراء، والمحكمين، للتحقق من صلاحيتها.

د- قراءة وتحديد المبادئ والتطبيقات التربوية لنظرية الافضية الذهنية .

##### **3 - مرحلة التنفيذ : وتشمل :**

###### **أ – تحديد الأهداف التعليمية العامة :**

من الواجبات التي يتطلب اخذها بنظر الاعتبار هو الهدف التعليمي الذي ستحققه استراتيجية الافضية الذهنية ، كونه يمثل نقطة انطلاقها لتدريس موضوعات الادب والنصوص المقررة ضمن منهج الدراسة الإعدادية للعام الدراسي 2024- 2025 . (سلامة، 2001، 210)

###### **ب – صياغة الأهداف السلوكية :**

صاغ الباحث الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية الواردة في كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه للعام الدراسي 2024 – 2025 .

#### ت- اعداد الخطط التدريسية:

أعدّ الباحث مجموعة من الخطط التدريسية الخاصة بالموضوعات التي شملتها التجربة، مستنداً في بنائها إلى الأهداف المحددة سلفاً والمحتوى المقرر ضمن المنهج الدراسي، ثم عُرضت الخطط على نخبة من المحكمين في طرائق التدريس والمناهج، إذ أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات الخبراء، و أصبحت الخطط جاهزة للتطبيق الميداني.

#### ث – خطوات الاستراتيجية المقترحة

أولاً – نشاطات ما قبل التدريس : وتشمل ثلاثة أمور مهمة هي :

##### أ- الدافعية :

تسهم الدافعية في تطوير القراءة ، وتقوية عملية القراءة من طريق استعمال أنشطة تعليمية ، واختيار وتطبيق الأنشطة التعليمية القائمة على حاجات الطلبة ، ولزيادة دافعية الطلبة ، ممكن استعمال استراتيجيات أساسية تساعد على كشف دافعتهم ، إذ ان استعمال استراتيجيات تزيد من احتكاك وانشغال الطلبة مع فرصة القيام بأنشطة تعليمية للقراءة يشجع على تطوير اتجاهات ايجابية نحو التعلم. (عاشور ، ومحمد ، 2009، 72)

##### ب – الأهداف :

تتمثل الأهداف بنوعين هي اهداف عامة اقترتها وزارة التربية العراقية تمثلت بأهداف تدريس الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية والثانوية ، والتي اطلع عليها الباحث .  
واهداف خاصة تتمثل بعنوان الموضوع المراد تدريسه ، واهداف سلوكية تشتق في ضوء الاهداف الخاصة ، وقد اشتقها الباحث في ضوء موضوعات مادة الادب والنصوص المقرر تدريسها للصف الرابع العلمي لغرض اعداد الخطط التدريسية.

##### ج- المتطلبات القبلية من المعلومات :

راعى الباحث التسلسل المنطقي في اثناء تطبيق الاستراتيجية ، اذ اتضح ذلك في طريقة عرضه للأمثلة ، التي عرضها على السبورة امام الطلاب ، ويمكن الرجوع الى الخطط التدريسية في ذلك .

#### ثانياً – تقديم المعلومات : وتتضمن

أ- مرحلة المشكلة: تنطلق عبر توجيه مجموعة من الأسئلة الإدراكية والتي تتطلب تنشيط الشيفرات المركزية للمعلومات المكتسبة، اذ ينبغي ان تكون تلك الأسئلة بمستوى يمكن للمتعلمين ادراكه ؛ ليمثل نقطة انطلاق التعلم .

ب- مرحلة التلاقح الفكري : توسيع افق الفضاء الذهني لأسترجاع ما تعلمه سابقاً وربطه بالفضاءات الجديدة .

ت- مرحلة الربط العصبي: من طريق الإجابات السابرة والرسوم الدلالية للوصول الى نتائج إيجابية لفهم النصوص .

ث- مرحلة المخططات الدلالية: تتمحور في رسم مخططات دلالية للمعارف والمفاهيم التي توصل اليها المتعلمين نتيجة العمليات الذهنية والعمل التشاركي .

#### 4 – التقويم :

للتحقق من صلاحية الاستراتيجية المقترحة في الوصول الى أهدافها التي رسمت لها أجرى الباحث نوعين من التقويم :

##### أ- تقويم الخبراء والمحكمين :

عرض الباحث الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الخبراء لإقرار صلاحيتها من حيث ملائمة خطوات الاستراتيجية المقترحة لمبادئ نظرية الافضية ، وموائمتها لمادة الادب والنصوص لديهم ومراعاتها لمستوى الطلاب.

##### ب – تجريب الاستراتيجية المقترحة على عدد من الطلاب :

جرب الباحث اختبار مهارات التحليل الادبي وفق الاستراتيجية المقترحة على (20) من الطلاب احدى المدارس الإعدادية التابعة لنفس البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة ؛ لمعرفة ملائمتها لقدراتهم العقلية وكيفية تفاعلهم معها.

**أولاً : التصميم التجريبي**  
اعتمد الباحث على أحد التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي فقط ، والشكل (1) يوضح هذا التصميم . **شكل (1)**

| المجموعة  | المتغير المستقل                                          | المتغير التابع        | الاختبار                |
|-----------|----------------------------------------------------------|-----------------------|-------------------------|
| التجريبية | فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الافضية الذهنية | مهارات التحليل الادبي | الاختبار القبلي والبعدي |
| الضابطة   | الطريقة التقليدية                                        |                       |                         |

**ثانياً : مجتمع البحث وعينه :**

**1- مجتمع البحث :-** تحدد مجتمع هذا البحث بطلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في قسم تربية الرفاعي المديرية العامة للتربية ذي قار .

**2- عينة البحث**

اختار الباحث اعدادية الرفاعي للبنين التابعة لمديرية تربية ذي قار ، بصورة غير عشوائية ، لاحتوائها على عدد كافٍ من التجهيزات الالكترونية والتقنيات الحديثة ، زيادة على أن طلاب المدرسة ينتمون إلى حي واحد متقارب في المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، وعدد أفرادها (82 طالباً) . وبعد أن استبعد الباحث الطلاب الراسبين من بيانات التجربة ، بلغ عدد طلاب المجموعتين (80) طالباً بواقع (40) طالباً في المجموعة التجريبية و(40) طالباً في المجموعة الضابطة، والجدول ( 1 ) يوضح ذلك

**جدول ( 1 )**

**عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة**

| المجموعة  | الشعب | عدد أفراد العينة | عدد أفراد الراسبين | عدد أفراد العين بالصورة النهائية |
|-----------|-------|------------------|--------------------|----------------------------------|
| التجريبية | ب     | 42               | 2                  | 40                               |
| الضابطة   | أ     | 40               | 0                  | 40                               |
| المجموع   |       | 82               | 2                  | 80                               |

**ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث :**

حرص الباحث قبل بدأ التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في عددٍ من المتغيرات التي يشار أنها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للأباء والأمهات المعلومات السابقة في مهارات التحليل الادبي القبلي ، الذكاء ، والقدرة اللغوية)

وقد كافأ الباحث بين المجموعتين (التجريبية والضابطة ) من حيث متغير الذكاء بتطبيق (اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة القياسية ) ، وقد تم تطبيق هذا الاختبار على مجموعتي البحث في يوم (الاثنين) الموافق ( 2 / 3 / 2025 ) ، وأسفرت النتائج ، عن عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ أن القيمة التائية المحسوبة (0,71) أصغر من القيمة الجدولية (2,00) عند درجة حرية (78) ولمستوى دلالة (0,05) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء.

**رابعاً- ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)**

**1- الاندثار التجريبي :-** البحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكانت تسرباً أو انقطاعاً ام تركاً ، باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث وقد كانت قليلة جداً.

**2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :-** لم تشهد الدراسة أي ظروف قاهرة او حوادث تعرقل سير الدراسة وقد تجاوز الباحث اثر هذا العامل في سيرة تجربته.

3 - **الفروق في اختيار العينة :-** حاول الباحث قدر الإمكان التغلب على هذا العامل عن طريق إجراء عمليات التكافؤ في العمر الزمني ودرجات اللغة العربية للعام السابق والتحصيل الدراسي للابوين ، واختبار القدرة اللغوية واختبار الذكاء، واختبار مهارات التحليل الأدبي واختبار ، فضلاً عن انتماء طلاب مجموعتي البحث لبيئة

اجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية ، متشابهة مما يدل على عدم وجود اثر لهذا المتغير في التجربة.

4- **أداة القياس :-** استعمل الباحث أداة موحدة لمجموعتي البحث ، وهي اختبار مهارات التحليل الادبي ، للتوصل الى نتائج البحث ، لذا لم يؤثر هذا المتغير في سير التجربة .

5- **العمليات المتعلقة بالنضج :-** تساوت اعمار افراد العينة اذ انهم يمثلون طلاب مرحلة واحدة مرحلة الرابع العلمي وقد جرى البحث في مدة زمنية قوامها ثلاثة اشهر من الفصل الأول من السنة الدراسية 2024-2025 ، وعليه فإن عوامل النضج لم تشكل عائق يؤثر في سير الدراسة .

6- **الانحدار الإحصائي :-** في هذا البحث لم يتعرض طلاب العينة لأثر هذا العامل ، بفعل الطريقة التي اتبعها الباحث في اختيار عينة لبحث ، وزيادة على التكافؤ الذي أجراه بين مجموعتي البحث.

7- **أثر الإجراءات التجريبية** حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة ، وسلامتها ودقة نتائجها ، وتمثل ذلك بالآتي :

أ- **المادة الدراسية :-** حددت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات الادب ، في كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي للعام الدراسي 2024-2025 .

ب - **سرية البحث :-** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة.

ج- **الوسائل التعليمية:-** الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل الشاشات الذكية والداتا شو.

د- **المدرس:-** درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث ، وهذا يضيف على نتائج التجربة الدقة والموضوعية ، لان أفراد مدرس لكل مجموعة يجعل رد النتائج إلى المتغير المستقل ضعيفاً ، فقد يعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر أو صفاته الشخصية أو غير ذلك من العوامل .

هـ- **توزيع الحصص:-** وذلك بتنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة ، ومدرس المادة ، إذ تدرس المجموعتان التجريبية والضابطة مادة الادب والنصوص في الأيام نفسها ، وبواقع حصة لكل مجموعة .

و- **بناية المدرسة** طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة والعدد .

ز- **مدة التجربة:-** استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وهو الفصل الدراسي الثاني وكان عدد الحصص الدراسية (2) حصص للمجموعتين التجريبية والضابطة وبمعدل حصة دراسية أسبوعياً لكل مجموعة .

**خامساً / مستلزمات التجربة** قبل تطبيق التجربة هيأ الباحث المستلزمات الأساسية للبحث وهي :

1 - **تحديد المادة العلمية :-** تم تحديد المادة العلمية التي سيدرسها الباحث لمجموعتي البحث ، أثناء مدة إجراء التجربة (الفصل الدراسي الثاني ) على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (2024-2025 ) .

2 - **تحديد خطوات الاستراتيجية :-** حدد الباحث خطوات الاستراتيجية المقترحة ، للمحتوى المقرر الذي سيتم تدريسه أثناء مدة التجربة ، وفي ضوء ما ابداه الخبراء والمتخصصون من آراء وملاحظات ، أجرى الباحث التعديلات اللازمة عليها ، واصبحت جاهزة في صورتها النهائية.

3 - **إعداد الخطط الدراسية :-** أعدّ الباحث خطة دراسية على وفق خطوات استراتيجية الافضية الذهنية ، ثم عرض نماذج من الدروس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسيها ومدرسي اللغة العربية ، وتم الأخذ بملاحظاتهم ، وعدلت بموجبها الدروس التدريسية جميعها للمجموعتين التجريبية والضابطة .

**سادساً- أداة البحث :-** تطلب هذا البحث إعداد أداة لقياس المتغير التابع ، وتمثلت الأداة بـ (اختبار مهارات التحليل الادبي ) وفي ما يأتي توضيح لإجراءات و مراحل بناء اختبار مهارات التحليل الادبي :

1- **تحديد المهارات الادبية**

حدد الباحث المهارات الرئيسية ومؤشراتها الفرعية ، ضمن المادة التعليمية الخاضعة للتجربة ، البالغ عددها (16) مهارة ، وعرضت قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ، لبيان آرائهم في شأن صلاحية المهارات الادبية.

2- إعداد فقرات الاختبار :- أعدّ الباحث (44) فقرة لتغطي المهارات الرئيسية والفرعية ، للنص الادبي.

3- تعليمات الاختبار :- بعد إعداد الباحث لفقرات الاختبار صاغ تعليماته الخاصة بكيفية الإجابة على الاختبار لكي يتسنى للطلاب الإجابة على الاسئلة بسهولة ودون غموض في طريق الإجابة .

4- صدق أداة البحث :- تم التحقق من صدق اختبار مهارات التحليل الادبي من طريق ثلاثة أنواع هي: الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى ، وصدق البناء.

أ- الصدق الظاهري :

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وعلم النفس ، لإبداء ملاحظاتهم في درجة صدقها وفي قياس ما وضعت من اجله ، وبعد تحليل استجابات الخبراء أجرى الباحث التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار ، ليصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (40) فقرة اختبارية.

ب- صدق المحتوى

تم تحقيق صدق المحتوى ، من طريق ابداء الخبراء والمحكمين آرائهم وملحوظاتهم في تحديد المهارات ومدى ملائمتها وتمثيلها لفقرات الاختبار المختارة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي.

ج- صدق بناء الاختبار

وقد تم التحقق من صدق بناء الاختبار من طريق حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التحليل الادبي ، فتراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات بين ( 0,27 - 0,53 ) اذ كانت القيمة المحسوبة لكل فقرات الاختبار اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط ( R ) وبهذا فإن جميع قيم ( R ) المحسوبة للفقرات دالة إحصائياً .

5- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه ، طبق الباحث الاختبار يوم الثلاثاء 6 / 3 / 2024 على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي من مجتمع البحث نفسه في اعدادية العلامة الاميني للبنين فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات مهارات التحليل الادبي (35) دقيقة.

6 – التحليل الإحصائي لفقرات اختبار مهارات التحليل الادبي

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي ، وبعد تصحيح الاجابات، وحساب معامل الصعوبة والسهولة والبدائل الخاطئة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية ، اتضح أن جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق .

7- ثبات الاختبار :- اعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (100) طالب ، وقد بلغ معامل ثبات اختبار مهارات التحليل الادبي (0,83) وهو ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

8- الاختبار في صورته النهائية :- بعد استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار، أصبح الاختبار متكوناً من (40) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد والمزاوجة ، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق .

سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة

أ- شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في اعدادية الرفاعي للبنين يوم الأحد 3/2 / 2024 لغاية الخميس 5/9 / 2025 .

ثامناً : الوسائل الإحصائية :- استعمل الباحث وسائل إحصائية مختلفة تتفق مع أهداف هذا البحث ، وبوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS-17) في معالجة البيانات، وكما يأتي:

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، مربع كاي2 ، معامل تمييز الفقرات ، معادلة معامل صعوبة الفقرة ، فعالية البدائل المغلوطة ، معادلة معامل ارتباط بوينت بايسيريال ألفا كرونباخ ) .

## الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : نتائج البحث

التحقق من صحة الفرضية الصفريّة الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي المهارات التحليل الأدبي.

والتحقق من صحة هذه الفرضية إحصائياً، صحح الباحث أوراق الإجابة للطلاب عن اختبار مهارات التحليل الأدبي بعدها تم حساب المتوسط الحسابي الطلاب مجموعتي البحث لاختبار مهارات التحليل الأدبي فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٩.٦٣) وبانحراف معياري (٤.٢٦٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٢.٣٩) وبانحراف معياري (٢.٠٦٠)، وفي ضوء ما تقدم يلحظ أن هناك فرقاً بين متوسطي مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية. والمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث تم استعمال الاختبار الثاني (test-1) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (٦١)، وجدول (2)

### جدول ( 2 )

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لبيان الفروق الإحصائية بين المجموعتين ( التجريبية – والضابطة ) في اختبار مهارات التحليل الأدبي

| المجموعة  | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة الثانية |          | الدلالة عند مستوى 0,05 |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| التجريبية | 40         | 49,065          | 6,09              | 78          | 2,54           | 2,00     | دالة                   |
| الضابطة   | 40         | 45,2            | 5,97              |             |                |          |                        |

يتضح من جدول (3) أن القيمة الثانية المحسوبة للاختبار بلغت (٨.١١١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢٠٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦١) ويتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، إذن ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة. التحقق من الفرضية الصفريّة الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التحليل الأدبي .

بعد معاملة البيانات إحصائياً، واستعمال الاختبار الثاني (test-1) العينتين مترابطتين التعرف دلالة الفرق الإحصائي بين التطبيقين اتضح أن متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي (١١.٦٩) بانحراف معياري (٢.٦٢٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (١٩.٦٣) بانحراف معياري (٤.٢٦٤)، وبلغت القيمة الثانية المحسوبة للاختبار (٨.٣٦٢). وهي بذلك أكبر من القيم الجدولية البالغة (٢٠٠٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١). ويتضح من كل ذلك وجود فرق بين متوسطي درجات اختبار مهارات التحليل الأدبي في التطبيقين ( القبلي والبعدي) ولصالح البعدي إذن ترفض الفرضية الصفريّة الثانية وتقبل البديلة، والجدول (3) يوضح ذلك:

### جدول ( 3 )

نتائج الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مترابطتين لتعرف دلالة الفروق الإحصائية في التطبيقين ( القبلي والبعدي) في اختبار مهارات التحليل الأدبي للمجموعة التجريبية.

| التجريبية | المتوسط الحسابي | القيمة التائية |          | درجة الحرية | مستوى الدالة<br>(0,05) |
|-----------|-----------------|----------------|----------|-------------|------------------------|
|           |                 | المحسوبة       | الجدولية |             |                        |
| القبلي    | 24,057          | 10,124         | 2,024    | 34          | دال للاختبار البعدي    |
| البعدي    | 39,600          |                |          |             |                        |

#### ويعزو الباحث النتائج السابقة إلى الأسباب الآتية:

- 1- ساعدت الاستراتيجية المقترحة المقدمة للطلاب القائمة على الافضية الذهنية في أن يتوصلوا للمعلومات من طريق التحليل الادبي في ضوء مستويات الافضية الذهنية ، وجعل الطلاب أكثر إيجابية.
  - 2- إن إجراءات كشف الافضية الذهنية عملت على زيادة نشاط وفاعلية الطلاب في الموقف التعليمي، إذ أدت فاعلية ومشاركة الطلاب إلى إعطائهم فرصة أكبر للتحليل الأدبي.
  - 3- التخطيط المنظم للاستراتيجية المقترحة انعكس بشكل ايجابي في تكوين الذائقة الأدبية ، وتلمس القيم واستخلاص المعاني الضمنية، وفهم دلالة ألفاظها وتراكيبها، والإحساس بعواطفها وأخيلتها وصورها وموسيقاها.
  - 4- إن استخدام الوسائل في أثناء تحليل الأدبي من تقنيات الكترونية كشاشات العرض التلفزيونية والداتا شو ، أثناء الدرس ، انعكس على تذوقهم للنص كذلك ساهمت في بقاء أثر التعلم في أداؤهم في الاختبار المؤجل .
  - 5- تقديم الاستراتيجية بلغة سهلة ومفهومة ، جعل طريقة معالجة النصوص أكثر جذباً ، فضلاً عن أن استمرار التدريب على المهارات وتعلمها أسهم في زيادة قدرتهم على اتقانها، والتي أخذت بالتطور بتعدد المواقف التعليمية.
  - 6- مراعاة الاستراتيجية لخصائص الطلاب العقلية، ونموهم الفكري والوجداني، واعتماد أساليب تقويم متنوعة، ساهم في زيادة تحسن مستوى الطلاب، وحثهم على بذل جهد أكثر للتحليل الأدبي فجعلهم أكثر فاعلية أثناء الدرس.
- بعد انتهاء تجربة البحث ، يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات ، على وفق هدفه وفرضيته وتفسير تلك النتائج على النحو الاتي :

#### 1- عرض النتيجة

نصت فرضية البحث الصفرية على أن (( ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التحليل الادبي )) . وللتحقق من صحة الفرضية السابقة ، استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التحليل الادبي ، والجدول ( 4 ) يوضح ذلك : جدول ( 4 ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية ) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات التحليل الادبي

| المجموعة  | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدالة عند مستوى 0,05 |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| التجريبية | 40         | 49,065          | 6,09              | 78          | 2,54           | 2,00     | دالة                  |
| الضابطة   | 40         | 45,2            | 5,97              |             |                |          |                       |

يتضح من الجدول ( 2 ) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ ( 49,06 ) وبانحراف معياري ( 6,09 ) وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ ( 45,2 ) وبانحراف معياري ( 5,97 ) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لغرض تعرف دلالة الفرق بين

المتوسطين ظهر أن الفرق ذو دلالة إحصائية ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة ( 2,54 ) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 2,00 ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية ( 78 ) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في مهارات التحليل الادبي ، ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة.

## 2- تفسير النتيجة

ظهر بعد تحليل البيانات أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في مهارات التحليل الادبي ، وهذه يدل على أن لاستعمال استراتيجية الافضية الذهنية ، أثراً ذا دلالة إحصائية في تنمية مهارات التحليل الادبي ، ويرى الباحث أن سبب هذه النتيجة قد يعود إلى واحد أو أكثر مما يأتي:

### ثانياً - الاستنتاجات:

- 1- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث استنتج الباحث ما يأتي:
- 1- أظهرت الاستراتيجية المقترحة القائمة على الافضية الذهنية فاعليتها في تنمية مهارات التحليل الادبي عند طلاب الصف الرابع العلمي .
- 2- العلاقة الوثيقة بين تنمية مهارات التحليل الادبي ، و الفضاء الذهني، ترفع من مهارات التفكير العليا عند الطلاب
- 3- إن استعمال الاستراتيجية المقترحة في عملية تدريس مادة الأدب والنصوص تمنح الطلاب الحيوية والنشاط في الدرس، فالطالب يعمل على تفكيك النص وتجزئته وتعرف المعنى، فيؤدي ذلك إلى قدرتهم على الإنتاج والإبداع من طريق التحليل الإبداعي للنص الادبي .
- 4- فسحت الاستراتيجية المقترحة المجال المناسب للطلاب للمناقشة الفاعلة وتقديم آراءهم بحرية من طريق الحوار المنتج، وطرح الأسئلة المناسبة، والتي تعزز من تنافسهم فيما بينهم.
- 5- إن تدريس مادة الادب والنصوص في ضوء الطرائق، أو الأساليب التقليدية لم يعد منسجماً مع قدرة الطلاب النقدية واللغوية ومتطلبات العصر، والنظرة الحديثة للمناهج الدراسية .
- 6- التنوع في استعمال طرائق وأساليب تدريسية مختلفة ومتنوعة يؤدي إلى سهولة تحقيق الأهداف التعليمية وتحقيق الرغبات المختلفة للطلاب بنحو خاص والمتعلمين بنحو عام، وذلك بسبب التنوع في الأنشطة المصاحبة.

### ثالثاً - التوصيات

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها هذا البحث، يمكن للباحث أن يوصي بما يأتي:
- 1- اعتماد الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الافضية الذهنية في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية، فضلاً عن المستويات التعليمية الأعلى، لما لها من أثر في تنمية مهارات التحليل الادبي .
  - 2- الاستفادة من مهارات التحليل الادبي بتدريس مادة الادب والنصوص في إعداد خطط وأساليب ونماذج تدريسية المراحل الدراسية، لأسهامه في زيادة الثروة اللغوية والقدرة على القراءة التحليلية للنص الادبي.
  - 3- الاهتمام باستعمال التقنيات التعليمية والأنشطة التدريبية بنحو عام، وبناء البرامج والاستراتيجيات التدريسية وتنفيذها بنحو خاص، لتتناسب وخصائص الطلاب وطبيعة المادة الدراسية.
  - 4- تشجيع المدرسين على الاهتمام بتعليم مهارات التحليل الادبي بوصفها نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم إلى حيز التطبيق والحياة العملية.
  - 5- إقامة دورات تدريبية وحلقات دراسية لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في اقسام الاعداد والتدريب التابعة لمديريات التربية على كيفية تطبيق البرامج التعليمية والاستراتيجيات واستعمالها في التدريس.

### رابعاً: المقترحات

- استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي تعرف أثر استعمال الافضية الذهنية في
- 1- تنمية مهارات التحليل الادبي في مراحل دراسية اخرى مثل الابتدائية والمتوسطة والجامعية .

- 2- إجراء دراسة مماثلة للعرف أثر استراتيجية قائمة على الافضية الذهنية في متغيرات تابعة أخرى مثل: تنمية مهارات التفوق الأدبي، وتنمية مهارات القراءة الناقدة، لدى طلاب المرحلة الاعدادية. او في متغير الجنس.
- 3- إجراء دراسة موازنة بين الاستراتيجية المقترحة القائمة على الافضية الذهنية ، مع استراتيجيات تدريسية أخرى ، التعرف أفضليتها في تدريس مادة الادب والنصوص.
- 4- أعداد برنامج التدريب مدرسي اللغة العربية على مهارات التحليل الأدبي .
- 5- بناء دليل لتيسير تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية وفق الاستراتيجية المقترحة

## المصادر

- 1- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دارالعربي، بيروت، 1990م.
- 2- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مراجعة وتدقيق يوسف البقاعي وإبراهيم شمس الدين ونضال علي، ج3، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 2003م.
- 3- أحمد جمعة إبراهيم، تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، 1997م.
- 4- إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2013م.
- 5- بسيوني، محمد حسن، مهارات تحليل النص الأدبي فن الشعر لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبي لدى طلابهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2003م.
- 6- بوشليق، وهيب، "نظرية الأفضية الذهنية: المفهوم والإجراءات"، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد (3)، العدد (31)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة – الجزائر، 2019م.
- 7- جمال، محمود فهمي، فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2012م.
- 8- الحريري، رافدة، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة ، عمان – الأردن، 2011م.
- 9- الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس الصفّي، ط1، دار المسيرة، عمان – الأردن، 2007م.
- 10- الذويبي، لطفي، "قدرة الفضاءات الذهنية على تأويل الأبنية اللغوية"، مجلة العلامة، العدد (3)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس، 2016م.
- 11- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرتضى للكتاب، بغداد – العراق، 2011م.
- 12- \_\_\_\_\_ ، سعد علي، وسماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدارالمنهجية، عمان – الأردن، 2016م.
- 13- سلامة، عبد الخالق محمد، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الغر، عمان – الأردن، 2001م.
- 14- العياري، منصور ، إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين، ج1، ط1، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة)، تونس، 2012م.
- 15- العيسوي، سيف طارق حسين، مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2005م.
- 16- عبد الحميد، بسيوني عبد، الفضاء السراني وتحولات الإبداع، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، 2016م.
- 17- عبد المطلب، محمد، "النص المفتوح والنص المغلق"، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد (398)، حزيران 2004م.

- 18- عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السميد، الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر، عمّان – الأردن، 2007م.
- 19- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، 2010م.
- 20- عطية، محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، 2006م.
- 21- علوي، عبد الله طاهر، تدريسية اللغة علم العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، ط1، دار المسيرة، عمّان – الأردن، 2010م.
- 22- الميالي، عباس محمد موسى، فاعلية بناء استراتيجيات قائمة على النظرية الأسلوبية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية في مادة الأدب العباسي لدى طلبة كليات التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2020م.
- 23- وزارة التربية العراقية ، منهج الدراسة الإعدادية، مديرية المناهج والكتب، وزارة التربية، العراق، 2022.